بعد قضية هند الحناوي وأحمد الفيشاوي

ورشة بعنوان (من أجل ١٤ ألف طفل مجهول النسب)

القاهرة / وكالات

عقد المرصد المدني لحقوق الإنسان على مدار يومي السبت والأحد الموافقين ١٨-٢٠٠٦/٢/١٩ ورشة عمل تحت عنوان " من اجل ١٤ ألف طفل مجهول النسب ".

استعرض من خلالها الحوار التشريعي في قانون الأحوال الشخصية الحالي بالنسبة لقضايا إثبات النسب، والذي كشفت عنه قضية هند الحناوي وأحمد الفيشاوي.

كما ناقشت الورشة بالتحليل والنقد مواد قانون الأحوال الشخصية المتعلقة بإثبات النسب بمشاركة مجموعة من القانونين والحقوقيين ورجال الفقه ومن بينهم عبد الله خليل المحامى والخبير بالأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، والدكتور عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية والمحامية صفاء ذكى مراد (محامية هند الحناوي في قضية نسب ابنتها لينا) ومحمد تلميه عضو مجلس الشعب عن حزب التجمع والكاتب والمفكر كمال زاخر وعدد آخر من المهتمين بالشأن العام والمعنيين بتكوين رأى عام ضاغط من أجل قضية جميع أطفال مصر مجهولي النسب كذلك ناقشت الورشة ورقة احثيه أعدها خصيصا لموضوع الورشة الدكتور أحمد صبحي منصور من مقر إقامته في الولايات المتحدة.

هند الحناوي واحمد الفيشاوي في المحكمة

أيضا ناقشت الورشة مع النائب محمد خليل قويطة عن الحزب الوطني الديمقراطي " اقتراح مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٢٠ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ والخاص بأحكام النفقة وبعض مسائل الأحوال الشخصية "، والذي كان قد تقدم به إلى لجنة المقترحات والشكاوى بمجلس الشعب الأسبوع قبل الماضي.

وهي الآن في مرحلة الدراسة للعرض على لجنة الإسماع بمجلس الشعب .

وقد توصلت أعمال الورشة إلى صيغة مبدئية للأفكار الأساسية بشان تعديل بعض مواد قانون الأحوال الشخصية المتعلقة بقانون إثبات النسب ,وهى الصيغة التي أعدتها الوحدة القانونية بالمرصد المدني لحقوق الإنسان.

كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة صياغة نهائية تراعى الدستور والقواعد العامة في القانون المصري، والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والمتعلقة بحقوق المرأة والطفل وهى المواثيق التي صدقت عليها الحكومة المصرية وتعد جزأ من قانونها العام وقد ضمت اللجنة ثلاثة محامين هم مختار الشناوي

طفلة الفيشاوي«لينا»

وعلى عبد السميع وعادل رمضان محمد ,، وعقد المرصد المدني لحقوق الإنسان مؤتمرا صحفيا اعلن فيه الصياغة النهائية "لمشروع قانون لعلاج الحوار التشريعي في بعض مواد قانون الأحوال الشخصية الحالي واعلن المرصد عن موعد المؤتمر فور انتهاء لجنة الصياغة من أعمالها .

وتضمنت الصياغة المبدئية للتعديلات المقترحة والتي خلصت إليها أعمال الورشة ثمانية بنود رئيسية وهى:

١ . يثبت نسب الطفل لأبيه بادعاء الأم أو وليها وعند إنكار الأب (المدعى عليه) عليه تقديم الدليل على صحة ما يدعيه عن طريق البصمة الورثية D.N.A وإذا عجز عن تقديم هذا الدليل يحكم القاضي بثبوت النسب .

٢ . قرينة قاطعة لا تقبل إثبات العكس ولا تخضع لسلطة القاضي التقديرية، يعد تحليل البصمة الوراثية ..D.N.A

3 . يجب أن يصدر الحكم بدعوى إثبات النسب في موعد أقصاه ٦ شهور تبدأ من تاريخ رفع الدعوى دون أن يرد على هذا الميعاد وقف أو انقطاع .

٤ . تسرى الأحكام السابقة على جميع الوقائع التي حدثت قبل صدور القانون .

٥ . الأحكام الباتة الصادرة بنفي النسب قبل صدور هذا القانون يمكن الطعن فيها عن طريق التماس إعادة النظر دعوى البطلان الأصلية.

٦ . يعد حكم المحكمة الصادر في إثبات النسب أو نفى النسب حكما نهائياً ويشمل النفاذ المعجل بقوة القانون.

٧ . تعفى جميع إجراءات دعوى إثبات النسب من كافة الرسوم القضائية

٨ . تتوافر في منظمات المجتمع المدني غير الحكومية المصلحة والصفة في رفع دعوى إثبات النسب مباشرة كافة الإجراءات القانونية وذلك في حالة وفاة الأم والأولياء أو تقاعسهم عن رفع الدعوى بشرط إثبات الولادة الحقيقية من الأم وذلك بكافة طرق الإثبات .

مشاكل نفسية لاتحصى

ضرب الأطفال في المدرسة أسرع طريق للفشل فى الحياة

مرحلة الطفولة مرحلة الشقاوة والدلع والعناد بالنسبة للطفل فخطأ الطفل وارد فى هذه المرحلة نظراً لعدم ادراكه ودرايته الصواب من الخطأ فهى تعد بمثابة مرحلة تعليمية يتعلم من خلالها القواعد الصحيحة للتعايش مع الحياه وتعد الاسرة هى المدرسة التعليمية الاولى فى هذا الشأن.

فالوالدين أو الام بالتحديد هى اول من تأخذ بيد طفلها ليجتازهذه المرحلة بسلام ولاشك ان فى هذه المرحلة تكثراخطاء ومشاكسات الطفل سواء فى المنزل اوالمدرسة فالام مثلاً تتحمل اخطاء طفلها لادراكها انه فى مرحلة مؤقتة وانه سيكبرويدرك اخطاؤه فلا يكررها.

اما المدرسة التى تعد بيت الطفل الثانى ولكن هذا البيت قد يتعامل مع اخطاء الاطفال بالعنف كالضرب والتوبيخ والاهانة، وقد اكد علماء النفس والاجتماع كما ورد بجريدة الغد الاردنية أن الضرب يؤدى الى الأمراض النفسية لدى الطلبة ويمحو شخصيتهم، ويسبب لهم توترات عصبية وأمراضا في النطق وفي التفكيرويخلق لديهم استعدادا نفسياً للانطوائية اضافة الى التوحد مع أنفسهم حيث يفضلون الانعزال وعدم مشاركة أصدقائهم الاستراحة واللعب.

وقد أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن الطفل الذي يتعرض للضرب والقسوة كثيراً في طفولته يقل ذكاؤه تدريجياً، فضلاً عن انه يفشل في حياته العملية.

فالعقاب له قواعد معيّنة حتى يكون في إطار تربوي سليم يضمن السلامة النفسية للطفل ولا ينحرف به ويسبب له مشكلات خطيرة تؤثر في شخصيته.

ويرى تربويون ان بعض المعلمين لا يبحثون في أسباب السلوك غيرالمرغوب فيه من قبل طلبتهم لحله ومعالجته جذريا، ما يعمق المشكلة ويزيدها.

ويوضح أطباء علم النفس ان تعلم الطفل في أي مرحلة من عمره تحمل تبعات اخطائه حتى يمكن تفاديها في مرات أخرى.

ويمكن تفهم ذلك بالتدريج فعندما يجد الطفل معنى الصدق والأمانة والذوق والكرم وحب الآخرين سوف يستطيع ان يفهم ان كل هذه القيم لا يجب بأي حال من الأحوال ان يكون لها أي ثمن .

من ناحية اخرى قد يؤدى تعرض الطفل للضرب والعنف فى المدرسة قد يؤدى لكره الطفل لمدرسته وهذا شعورغير طبيعى خاصة اذا كان الطفل متخوفاً من الذهاب الى المدرسة فى بداية دخوله لها فيعد هذا الخوف شعور طبيعى فى بداية الامر لان المدرسة هنا ينتقل فيها الطفل من بيئته التى أعتاد عليها والتى يشعر فيها بالأمان(المنزل) الى بيئة غريبة وناس غريبين عليه (المدرسة) فأعلمى أن خوف طفلك من المدرسة شئ طبيعى.

ويصبح هذا الخوف غيرطبيعي ويحتاج إلى معالجة عندما تكون هناك مشكلة ما في المدرسة تتعلق بالمدرس ذاته أوبالأطفال المحيطين بطفلك، وبخاصة عندما يتعرض للأذى منهم.

ويجب على الام ايضاً عندما تلاحظ الأم رفضاً من الطفل للذهاب إلى المدرسة يجب عليها معرفة السبب أولاً؛ لمعالجته بأسلوب هادئ بعيداً عن العصبية، فربما يكون من ضمن الأسباب الخجل أو الانطواء، وقد يكون السبب في الإفراط الزائد في حماية الطفل من أبسط الأسباب؛ كالحرص الزائد مثلاً على النظافة، ومنع الطفل من اللعب ومشاركة الآخرين كي لا تتسخ ثيابه.

ويجب على الأم التي تريد معالجة ذلك عدم استخدام أسلوب التعنيف، وإفهام الطفل أنه سيتعود على هذا المكان الجميل، وهو المدرسة.

وايضا يجب على الأم ان تعلم طفلها بعض المبادىء الاساسية حتى لايستطيع ان يتعامل مع الاخرين مثل عدم الكذب اوالسرقة اوالمخادعة.

فالعلاقة القوية بين الأهل والطفل تعد الطريقة الأكثر فعالية لمساعدته على اتخاذ أوانتقاء خياراته الصحيحة, فقرب الأم من طفلها يساعد على التحدث معه بثقه.

الغدر لا يكون إلا من المقربين

جارتك الودودة قد تسرق زوجك

الغدر لا يأتي إلا من أقرب الناس إليك، والخيانة كذلك، فقد تتسبب جارتك الحبيبة التي لا تخفين عنها أدق التفاصيل في حياتك في هدم استقرارك الأسري وخطف حب عمرك كله، فقط لأنها رأت فيه الرجل الذي يستطيع إسعادها

الواصل والتداخل مع الناس والأصدقاء شيء جميل ولكن ماذا نفعل أمام حقد النفوس، فأنت تحبين جارتك وتعتبرينها أقرب صديقاتك إليك بحكم قرب المكان، بالإضافة إلى أنها هي وأسرتها متداخلون تماماً مع أسرتك هنا يجب أن تنتبهي لمصدر الخطر الكامن في هذا التداخل، واعلمي جيداً أن صديقتك المقربة شأنها من شأن جارتك . لن أطول عليك الكلام النظري وسأتركك مع قصصا من الواقع والحياة لتأخذي حذرك من أقرب الناس إليك .

اعداد/خالد محمد عبدالله

أقرب الناس

تقول سمر محمد وهي أم لابنتين وولد: تعود قصتي إلى قبل خمس عشرة سنة حين عدت مع زوجي من خارج السعودية بعد أن كان مبتعثا للدراسة بالخارج وعند عودتنا سكنت بذات الحي الذي تقطنه صديقتي أمل التي قامت بدعوتنا مع زوجها لزيارتهما ومن هنا نشأت علاقة بين زوجي وزوجها إضافة إلى علاقتي القوية بها مما وطد العلاقة بين أسرتينا لدرجة أننا أصبحنا نقوم برحلات برية جماعية ونقضي سهرات نهاية الأسبوع سوياً والتي تكون إما في منزلي أو في منزل أمل وكان زوجي خلال تلك الفترة يكثر من انتقاد أمل ويقول لي إن زوجها كثير التذمر منها وانه يلاحظ عند زيارته له أنها مهملة لنظافة وترتيب بيتها وأبنائها وبالمقابل كانت أمل تكثر السؤال عن زوجي وعن أحواله الوظيفية والمادية وكانت تتذمر من أوضاع زوجها المادية.

وتضيف سمر: ولكن بعد فترة بسيطة توقفت أمل عن السؤال عن زوجي مما جعلني ارتاب لهذا الأمر لدرجة أنني أصبحت أتعمد إثارة اسم صديقتي أمل في حديثي مع زوجي وكان هو يتجاهلني ولا يكترث وأيضا قمت بنفس الشيء مع صديقتي ولكنها لم تعره اهتماماً كما في السابق، وبعد فترة بسيطة انقطعت عني أمل ولم تعد تزورني أو تكلمني هاتفياً لمدة شهر كامل حتى قمت أنا بالاتصال ببيتها ليرد علي زوجها وعندما سألته عنها قال لي بصوت غاضب: (ألم يقل لك زوجك أين هي؟ فاستغربت كلامه وخشيت أنها أصيبت بمرض أو سوء فقلت له: لا لم يقل لي شيئاً، ما الأمر؟

فقال لي: هل تريدين أن تقنعيني انك لا تعلمين شيئاً عن الموضوع؟ عندها قلت له وبشكل لاإرادي (تقصد أمل وزوجي؟) فقال لي: نعم فقد قمت بتسجيل مكالمة هاتفية بينهما بسبب شكي السابق وعندما تأكدت من الأمر طلقت أمل وتشاجرت مع زوجك قبل ثلاثة أسابيع.

وتستكمل سمر حكايتها قائلة: انتظرت زوجي حتى عاد وعندما واجهته بالأمر ثار علي وضربني وقال لي انه سوف يتزوج أمل، وبعد حديثه هذا حملت أمتعتي وغادرت المنزل إلى بيت شقيقي الأكبر فأقمت عنده مدة خمسة شهور تزوج خلالها زوجي من صديقتي أمل بعد أن أنهت عدة الطلاق من زوجها السابق.

وبعد ذلك عدت إلى زوجي بعد إلحاحه علي ولرغبتي في أن تعيش ابنتاي وولدي في كنف والدهما وخلال الفترة التي عدت بها إليه والتي استمرت لثلاثة اشهر فقط لم التق بأمل نهائياً، وبعد انقضاء الثلاثة اشهر تلقيت اتصالاً من زوجي في وقت كان هو عند أمل قال لي فيه انه غير قادر على أن يصرف على منزلين ففرحت لاعتقادي انه سوف يطلق أمل ولكنني فوجئت به يقول انه قرر أن يطلقني، بعد ذلك أصبت بانهيار عصبي ولم أشعر بنفسي إلا وأنا بالمستشفى.

وتختم سمر: للأسف أنا التي سببت الخراب لمنزلي فقد كنت اعرف صديقتي أمل جيداً وأنها كانت تحب المادة بشكل كبير ويبدو أن أوضاع زوجي المادية التي هي أفضل من أوضاع زوجها قد أغرتها باستبدال زوجها بزوجي.

الظلم رجل

تحكي حليمة عن قصتها مع زوجها وجارتها الأردنية عبير، قائلة - حسب ما ورد بمجلة " سيدتي" : كنت أقيم مع زوجي في شقة بإحدى العمارات وكانت جارتي عبير تقيم مع زوجها الأردني أيضا في نفس العمارة وكانت شقتهم مجاورة لنا ، وبحكم أننا لا نعمل فقد كنا نتبادل الزيارات بشكل يومي بعد أن ننهي إعداد وجبة الغداء لزوجينا وكان زوجي يلتقي بها أحيانا مصادفة عندما تكون في زيارتي وكنت أيضا أترك أبنائي عندها عندما أود أن اخرج من المنزل لحضور مناسبة وتقوم هي بنفس الشيء معي حيث تترك أبناءها عندي إذا خرجت من المنزل برفقة زوجها، أما بالنسبة لزوجينا فقد كانت العلاقة بينهما عادية جداً وتقتصر على إلقاء السلام فقط.

وتضيف: خلال تلك الفترة لاحظت أن زوجي كان يبدي اهتماماً بجارتي عبير ويحرص على أن يذهب هو لإحضار أولادنا من منزلها ويقوم أيضا باصطحاب أولادها إلى منزلها عندما يكونون عندنا.

وتستطرد حليمة: أخبرتني جارتي عبير في أحد الأيام أنها ذاهبة إلى أهلها في الأردن لتزورهم واذكر أنها طلبت مني في ذلك اليوم أن أسامحها، وسافرت إلى الأردن وانقطعت أخبارها عني، وبعد شهرين سمعت صوت أبنائها في شقتهم فاتصلت بها ليجيب زوجها وعندما سألته عنها أخبرني انه طلقها بناء على طلبها وانه اشترط عليها أن يحتفظ بالأولاد مقابل الطلاق. أخذت أعاتبه على تسرعه بالانفصال عنها وأشيد بها معتقدة انه يكذب وانه طلقها ظلماً وليس بناء على طلبها كما قال لي.

تصمت قليلاً ثم تضيف: وبعد فترة بسيطة قال لي زوجي انه ذاهب إلى خارج السعودية بمهمة عمل قد تمتد لشهرين أو أكثر، وكنت في شهور حملي الأخيرة وسافر زوجي وامتدت فترة غيابه وكنت كلما اتصل به يخبرني انه سوف يتأخر أكثر حتى وضعت مولودي، وبعد عودته فوجئت به يدخل على وبرفقته جارتي السابقة عبير، فلم استوعب الأمر وكنت في حالة ذهول وبداخلي أسئلة كثيرة: كيف أتت؟ هل عادت إلى زوجها ؟ ولم يكن هناك وقت للإجابة فقد أخبرني زوجي بحبه لها وانه لحق بها إلى الأردن وتزوجها بعدما اتفق معها على أن تطلب الطلاق من زوجها حتى يتزوجها.

وعن مصيرها الآن تقول حليمة: لقد جمعني زوجي بضرتي عبير في منزل واحد ولكننا نعيش كل في طابق مستقل وقد حاولت هي في البداية أن تعيد العلاقة معي لكنني صددتها بعنف أكثر من مرة فتوقفت عن محاولاتها بعد ذلك.

لمكافحة عمالة الأطفال

الحكومة تنفذ دورات قصيرة لتأهيل الأطفال العاملين بين سن ١٤- ١٨ سنة

صنعاء - سبأ/ عبدالحميد الشرعبي

تجري وزارة الشئون الاجتماعية والعمل حاليا استعداداتها بالتنسيق مع ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني، لتنفيذ عدد من الدورات القصيرة للأطفال العاملين بين سن ١٤- ١٨ سنة وذلك في إطار المرحلة الثانية من مشروع برنامج مكافحة عمالة الاطفال الذي بدأت الوزارة بتنفيذه مطلع العام الجاري بالتعاون مع منظمة العمل الدولية و البرنامج الدولي لمكافحة عمل الأطفال(الايبك).

واوضحت الاخت منى سالم مدير وحدة مكافحة عمالة الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل، ان الدورات التي سيتم تنفيذها تستهدف في المرحلة الاولى تأهيل ١٥٠ طفلا وطفلة ممن يعملون اصلا في مجالات مهنية كورش النجارة وورش السيارات بشكل عام وغيرها، بطريقة علمية مدروسة يتحصل في نهايتها المتدربين من الاطفال على شهادات مهنية، بما يساعدهم في رفع عائدات اعمالهم وتمكينهم من سحب اخوانهم الاطفال اقل من ١٤ سنة من سوق العمل واعادتهم الى المدارس.

وتتضمن برامج التدريب تأهيل بعض افراد الاسرة التي لديها طفلا يعيلها لتمكينهم من افتتاح مشاريع خاصة بهم لاسيما الفتيات اللواتي في سن الشباب وسيتم تدريبهن في عدد من المجالات كالخياطة والكوافير او الصناعات المنزلية البسيطة، بهدف مساعدة الاسرة في تحسين مستواها المعيشي وسحب الطفل من سوق العمل دون احداث اضرار بالاسرة.

وكشفت الاخت منى ان مسحا ميدانيا مصغرا يجري الاعداد له لمعرفة احتياج سوق العمل بالنسبة لفئه الاطفال العاملين في سن ١٤ سنة الى ١٨سنة لتمكينهم من زيادة مهاراتهم ودخولهم وبالتالي تحسين اوضاع اسرهم، مشيرة الى ان اختيار هذه الفئه العمرية تنفيذا لقانون العمل الذي حدد سن العمل للطفولة بـ ١٤ سنة.

منوهة الى ان المرحلة الاولى من مشروع مكافحة عمالة الاطفال تمثلت في انشاء قاعدة معلومات حول عمالة الأطفال على مستوى الوطن، وتعديل التشريعات الخاصة بالطفولة ، ونشر التوعية بمخاطر عمل الاطفال.لافتة الى ان اهم انجاز في مجال التشريعات تمثل في استصدار قرار يحظر عمالة الاطفال في اكثر من ٧٠ عمل ابرزها: التعامل مع المبيدات في الزراعة ، والعمل الليلي للاطفال الذين هم دون سن ١٤ سنة ، وهناك اعمال يمكن ان تضر بالاطفال كالنجارة والتعامل مع المواد المتطايرة التي تسبب نوع من الادمان، الى جانب حظر العمل بالنسبة للفتيات في مجالات يمكن ان تتسبب في اضرار صحية لها مستقبلا.

واشارت الاخت مديرة وحدة مكافحة عمالة الاطفال، الى البدايات الاولى لتنفيذمشاريع تأهيل الاطفال العاملين من خلال مركزين للتأهيل الاول في صنعاء بالتنسيق مع امانة العاصمة، والاخر في سيئون بالتنسيق مع احدى منظمات المجتمع المدني، وكانت عبارة عن مشاريع تجريبية لاستيعاب هؤلاء الاطفال واعادة تأهيليهم..منوهة الى ان الاتجاة الرسمي لوزارة الشئون الاجتماعية حاليا يسير باتجاه التنسيق مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني لاقامة دورات تاهلية قصيرة للاطفال بشكل مباشر بين فترة واخرى.

يشار الى ان وزارة الشئون الاجتماعية والعمل تمكنت خلال العام الماضي ٢٠٠٥م من معالجة أوضاع اكثر من ١٨٤٩ طفلا وطفلة كانوا يعملون في اعمال خطرة، اضافة الى معالجة أوضاع ٢١٧٩ طفلاً وطفلة خلال العام ٢٠٠٤م.

سيدات الأعمال اليمنيات ... بين انعدام الخبرة وضعف التمويل

صنعاء /سبأ/ سعيد الحاج

مثل افتتاح مكتب سيدات الأعمال اليمنيات مطلع العام الماضي ٢٠٠٥م بالغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة بداية لمشاركة حقيقية للمرأة اليمنية في سوق العمل الذي ظل تحت سيطرة الرجال لعقود طويلة، واعلاناً لشركاء التنمية في الداخل والخارج أن سيدات الأعمال اليمنيات قادمات ..

ورغم تباين الاراء بين مؤيد ومعارض ومتخوف من ممارسة المرأة اليمنية لعمل خاص بصورة مستقلة وتحولها إلى سيدة أعمال تنافس الرجل اوتتفوق عليه ، الا ان هذه الخطوة كما يصفها البعض مثلت تغلباً على العامل النفسي الذي كان يجعلها تحجم عن اتخاذ هذه الخطوة منذ وقت طويل.وبرغم ان التشريعات القانونية اليمنية المنظمة لسوق العمل لايوجد فيها ما يحول دون مشاركة المراة اليمنية في سوق العمل إلا ان النظرة التقليدية الغالبة لدي المجتمع اليمني للمرأة لاتستسيغ ان يكون للمرأة مشاركة فعالة في هذا المجال .. كما عبرت الأخت / حورية مشهور نائب رئيس اللجنة الوطنية للمرأة.وبالاضافة الى افتتاح مكتب لسيدات الأعمال في الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة فان المرأة اليمنية قد أثبتت وجودها من خلال تشكيل لجنة لسيدات الأعمال في الإتحاد العام للغرف التجارية الصناعية وانضمام سيدات أعمال يمنيات إلى مجلس إتحاد المستثمرات العرب الذي يعمل تحت رعاية منظمة الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية ،متجاوزة الكثير من المعوقات السلبية في هذا المجال.وتشير دراسة علمية حديثة عن تجربة سيدات الأعمال في اليمن للدكتورة/ فوزية ناشر مدير مكتب سيدات الأعمال للمؤتمر الوطني الثالث للمرأة الذي يبدأ أعماله غدً الإثنين ، إلى أن سيدات الأعمال اليمنيات يواجهن مشكلة غياب برنامج تدريب وتأهيل كافيين للمرأة لإدارة شؤونها التجارية ، إضافة إلى إفتقارهن لرؤوس الأموال اللازمة لتطوير مشاريعهن التجارية وضعف التمويل والتسهيلات والقروض البنكية وعدم الثقة في المشاريع النسائية بشكل عام.

وتضيف الدراسة أن المرأة اليمنية تعاني من مشكلة التركيبة المجتمعية التي يسيطرعليها الرجل وتظل المرأه فيها التابع له وكذا مشكلة غياب المظلة القانونية التي تحتمي بها سيدات الأعمال للحصول على المعلومات الدقيقة التي تساعدها في حل المشكلات العملية وتوفر الدعم الكافي لها .

إستراتيجيات المرأة

وشهد العام ٢٠٠٥م جملة من الفعاليات والأنشطة النسوية على المستويين الرسمي والمدني بهدف تهيئة الظروف المواتية لتطوير القدرات المتنوعة للمرأة وتمكينها من القيام بالدور التنموي المناط بها في المجتمع .

حيث تضمنت الإستراتيجية الوطنية لتنمية المرأة ٢٠٠٦- ٢٠١٥م ضمن أهدافها الستة التي تبنتها اللجنة الوطنية للمرأة نصوصا دعت إلى خفض نسبة النساء الفقيرات وتعزيز إستقلالية رسم السياسات للمرأة لتمكينها اقتصاديا وإشراكها الفاعل في صنع القرار الاقتصادي ورفع مستوى مشاركتها كما ونوعا .

كما تضمنت الأهداف الإستراتيجية الوطنية لعمل المرأة التي أنجزتها وزارة العمل والتدريب المهني (سابقا) ، أهدافا تلبي متطلبات إدماج المرأة في التنمية وتوفر فرص عمل مجزأة وتنمي قدراتها وتحمي حقوقها الاقتصادية التي كفلها الدستور وتعمل على إيجاد فرص عمل للمرأة للتخفيف من فقر المرأة وتحسين مستوى دخل الأسرة بشكل عام .

غير أن البعض يرى أن البنى الإجتماعية والثقافية والاقتصادية تحول دون إستفادة المرأة من القوانين الوطنية والإتفاقات الدولية التي صادقت عليهاالدولة ، وبالتالي فإن المرأة اليمنية تعيش في ظل سياقين إجتماعيين متناقضين الأول تقليدي يعتمد هذا الموروث ، والثاني سياق ينتمي إلى الحداثة ويدعو إلى المساواة بين الجنسين في شتى مجالات الحياة .

ورغم إلتزام الدولة بمنظومة متكاملة من الإتفاقات والمواثيق الوطنية والدولية المعنية بحماية حقوق المرأة والنهوض بأوضاعها إلا أن ذلك لم يكن كافيا أمام المرأة لنيل هذه الحقوق المكفولة ولم يحد من التمييز ضدها كما لم يحقق هذا الإلتزام المساواة بين الجنسين .

التمييز ضد المرأة

ولا تزال الفجوة بين الجنسين كبيرة في الحصول على وظيفة بحسب المؤشرات الرسمية عن النوع الاجتماعي (٢٠٠٤م) التي تبين ان المرأة العاملة في الخدمة المدنية تحظى ب(١٧ بالمئة) مقابل (٨٣) بالمئة للرجال .

وتقول الأخت / حورية مشهور نائب رئيس اللجنة الوطنية للمرأة أن النساء العاملات يتواجدن بشكل كبير في قطاعي التربية والصحة لأنها قطاعات مفضلة إجتماعيا وثقافيا، لكنها تأسف لوجود كثير عدد من النساء يعملن في المناطق الريفية بدون أجر وبدون حماية قانونية نظرا لانخراطهن بالقطاع غير المنظم ضمن الحيازات الأسرية .وبناءا على أرقام كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠٠٤م فإن ٣٠ر٣ بالمئة من الإناث يعملن في قطاع الزراعة والصيد والجراحة و ٦٩ر٠ بالمئة يعملن في الأسماك و٧٧ر٠ بالمئة في التعدين وإستغلال المحاجر و٦٦ر٣ بالمئة في الصناعات التحويلية، فيما يعمل٣٩ر٣ بالمئة منهن في إمدادات الكهرباء والغاز و ٤٨ر٤ بالمئة في الإنشاءات .

وتشير البيانات إلى أن ٠٧ر٢ بالمئة من النساء يعملن في تجارة الجملة والتجزئة و ٠١ر٠بالمئة في الفنادق والمطاعم و ٨٧ر٣ بالمئة في النقل والتخزين والإتصالات، بينما يعمل ١٧ر٣ بالمئة منهن في مجال الوساطة المالية و ٠١ر٠ بالمئة في الأنشطة العقارية والإيجارية و ٧٤ر٩ بالمئة في الإدارة العامة و ١٩ر٥٤ بالمئة في التعليم و ٦٣ر٨ بالمئة في الصحة و ٠٢ر٢ بالمئة يعملن في الخدمات الشخصية والإجتماعية .

القطاع الخاص

وعن مشاركة المراة اليمنية في القطاع الخاص توضح دراسة للبرنامج الوطني لمعلومات سوق العمل إلى أن ٣ر٢٨ بالمئة من النساء يعملن في هذا القطاع مقابل ٧ر٧١ بالمئة للذكور بينما تبلغ نسبة مشاركة المرأة في القطاعات الأخرى ١ر٦بالمئة والذكور ٣ر٩٣ بالمئة.

وتؤكد الدراسة أن معظم العاملات لدى القطاع الخاص هن من حملة المؤهلات الجامعية لكنهن يعملن في مجالات السكرتارية وخدمات العملاء وتشغيل أجهزة الكمبيوتر و الفاكس وعد النقود في البنوك وقطع تذاكر السفر وكذا الحجز لدى وكالات السفر.

غير أن تقارير صادرة عن مجلس الشورى للعام ٢٠٠٤م حول تنمية القوى العاملة تشير إلى أن ٨ر٦٦ من الداخلات سوق العمل ليس لديهن شهادات تعليمية وأن ٢٤بالمئة حاصلات على شهادات ثانوية أو جامعية .

وفي الوقت الذي يتساوى فيه أجور الذكور والإناث في القطاع العام وفقا لقوانين العمل والخدمة المدنية ، فإن نسبة أجور الإناث في القطاع الخاص تصل إلى ٦٢ بالمئة من أجور الذكور ، بينما تصل هذه النسبة في القطاع المنظم إلى ٤ر٧٨ بالمئة من أجور الرجال ويعزو المراقبون ذلك إلى تمركز النساء في الأعمال البسيطة.

الوضع الاقتصادي للمرأة

ومن خلال قراءة الوضع الاقتصادي للمرأة اليمنية وفقا لدراسة الباحث الاقتصادي الدكتور/ عبد القادر البناء ضمن اوراق العمل المقدمة للمؤتمر الوطني الثالث للمرأة اليمنية ، فأن الأمية لاتزال منتشرة بين النساء بنسبة تصل إلى ٩ر٣٩ بالمئة في الحضر و ٢ر٧٨ بالمئة في الأرياف ونسبة النساء ضمن السكان النشيطين أقتصاديا ١ر٧٢ بالمئة ، فيما تصل نسبة المرأة داخل قوة العمل ٧ر٢٣بالمئة ونسبتها من إجمالي المشتغلين ٦ر٢٤ بالمئة.

وأوضحت الدراسة أن معدلات البطالة في أوساط النساء تصل إلى ٢ر٨ بالمئة مقابل٥ر١٢ بالمئة للرجال وبلغت البطالة بين الشابات (١٥-٢٩) سنة ٨ر٥٥ بالمئة من إجمالي البطالة بين النساء ، ونسبة النساء من مجموع العاملين بأجر ٢ر٨ بالمئة مقابل ٨ر٩١ بالمئة للرجال .

وترى الأخت/ ذكرى النقيب مدير إدارة الاقتصاد باللجنة الوطنية للمرأة عملية تبني مشروعات تنموية موجهة للتمكين الاقتصادي للنساء أنها ما تزال تجري خارج المسار الرسمي للتنمية في البلاد رغم الإسهام الكبير للمانحين وبعض منظمات المجتمع المدني في دعم المشروعات النسوية وتقلص دور القطاع الخاص رغم التعويل عليه في توفير فرص عمل كثيرة .

لكن الأخ/ محمد إبراهيم حسن نائب مدير عام الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة يقول أن للقطاع الخاص بصمات واضحة في دعم وتنمية وتشجيع المرأة للإنخراط في سوق العمل ، وقال إن الغرفة شجعت على إنشاء شعبة خاصة بسيدات الأعمال أصبحت تحوي أكثر من ٨٠٠ سيدة أعمال في مختلف الانشطة التجارية والصناعية والخدمية.